Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أصدقائه مستعدين للتصفيق الحاد . كان أنصار الرومانسية يلبسون الجيليه الأحمر وشعرهم ينسدل على أكتافهم وقد أطلقوا لحاهم بينما أنصار الكلاسيكية يتميزون بالملبس الوقور والوجه الحليق والشعر القصير ، بل أحياناً بالرأس الأصلع ! أظن أن أفضل وصف لهذه المعركة هو الوصف الذى تركه لنا الكاتب تيوفيل جوييه فى كتابه **تاريخ الرومانسية** الذى نشر عام ١٨٧٢ . لقد كتب يقول :

«إن نظرة واحدة على هذا الجمهور كانت كافية ليوقن المرء أن هذا العرض المسرحى لم يكن عرضاً عادياً . إن نظامين أو حزبين أو جيشين بل حضارتين كانا يتواجهان ؛ الواحد يكره الآخر من كل قلبه كما يحدث فى الخصومات الأدبية ، كل واحد منهما يريد المعركة ، كل واحد يتربص بالآخر يريد أن ينقض عليه» هكذا كان الجو عاصفاً فى هذا العرض المسرحى التاريخى . وبالرغم من الطماطم التى انهالت على الممثلين عند انتهاء المسرحية وبالرغم من صفير أنصار الكلاسيكية واستنكارهم لبعض الألفاظ التى اعتبروها نابية ولا تتمشى مع ما ينبغى أن يكون عليه المسرح من وقار ، فقد انتهت المسرحية بالتصفيق المدوى وبالهتاف لهوجو رائد الرومانسية .

لقد انتصرت أخيراً الرومانسية فى هذا اليوم المشهود يوم ٢٥ فبراير ١٨٣٠ ، ولم يبق إلا أن تعزز مكانتها بأن تنتج الروائع التى كان الجمهور يرتقبها فتكون بذلك عند حسن ظن القراء المتعطشين لكل ما هو جديد